

صباح العرب

سعد القرش

صافي ناز كاظم

أول ما سمعته من الكاتبة صافي ناز كاظم، وأنا أدخل بيتها في حيّ العباسية، أنها لا تصافح الرجال، وقد اعتدت ألا أبادر سيدة بالمصافحة. وأول تنبيه أن اسمها ليس كلمة واحدة: أغضب من كتابة اسمي «صافيان»، والصحح «صافي» لوحدها، و«ناز» لوحدها. كنت أقدم في غرفة علي السطح، على مرمر حجر من بيتها. وفي ذلك اليوم، الجمعة 1 فبراير 1991، سألتني: تشرب نسكافيه؟ ولم أكن أعرف «النسكافيه»، ومن الحرج أومرت برأسي موافقا. ولم أقل لها إن القارئ لا يخطئ أسلوبها، في النقد المسرحي وغيره. وقد أعجبتني كتابها «الخدعة الناصرية» 1984، في مرحلة تعزيز كراهيتي لعبد الناصر، انطلاقا من فكر إخواني يراه رأس الكفر في القرن العشرين. واحتاج شفاثي من ذلك المرض أن أتجاوز سن الخامسة والعشرين، وأنزع السم الإخواني؛ لأرى بعقلي جمالا آخر.

أهدتني مؤلفاتها ومنها «يوميات بغداد 1975-1984»، وتقول فيه «كنت أسير في بغداد أكاد أشم الدم وأحس مذاقه حقيقة في حلقى».

صافي ناز، مثل يحيى حقي، تستعصي على التصنيف ضمن جيل أدبي، وكتاباتها تصوص تحمل بصمة خاصة، تجافي الغلظة والافتعال، وتتسم بخفة الظل والحيوية وتدفق روح الطفولة، وترسم مشهدا طازجا بكلمات قليلة، أما كان «محتوى» الكتابة، هي ناقد كبيرة خارج حسابات المسرحيين الرسميين. سألتني في اللقاء الأول متى ولدت؟ وقالت: ياه، سنة رجوعي من أميركا (1966)، ونهت فاروق عبدالقادر إلى بيتر بروك. وفي عام 1988 بدأ «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي»، وعولت بما لا يليق، فانصرفت عنه وعنهم.

وفي عام 2016 كان أول مهرجان في العالم يتغير اسمه لتغيير رئيسه، ليصبح «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر» وكان «التجريب» أصالة لا معاصرة. ولو أحسن المهرجان، المقام حاليا، لتشرف بتكريمها، في حدث عنوانه «دورة صافي ناز كاظم».

أقرأ تعريف «الكاتبة الإسلامية» لصافي ناز كاظم، فأندهش وأتذكر قصة لاناتول فرانس عن بهلوان دخل الدير، ورأى الرهبان يفرغون للصلاة، ويبتهلون إلى السيدة العذراء، ولم يجد أكثر بلاغة من مهاراته فاستعرضها أمام أيقونتها. واتهمه الرهبان بتدنيس الدير، وعدم توقير المقام المقدس، ففوجئوا بخروجها من الأيقونة تمسح عرقه، وتحميه من غضبهم؛ لصدقه في محاولة إسعاد روحها. ستين عاما من الوفاء لفن الكتابة، تسميها «تلايب الكتابة».

علماء يعيدون تشكيل ابن عم الإنسان المنقرض قبل خمسين ألف عام



صورة علمية برؤية فنية

ووصف بينس فيولا من جامعة تورنتو الكندية، والذي يدرس حفريات الدينيوسفان، الدراسة بأنها «خطوة كبيرة إلى الأمام» وأكد أنها كانت بمثابة خيال علمي قبل خمس سنوات. وقال كارمل إن نتائج الجمجمة كانت دقيقة قدر الإمكان ولكنها «تتضمن بعض التاويلات الفنية».

بالسمات الجسدية المعروفة للنياندرتال والشيمبانزي. وغير الخبراء عن إعجابهم بالنتائج المنشورة، حيث أشار بنديكت هالغريمسون، من جامعة كالغاري الكندية، إلى استحالة تحديد مدى دقة الدراسة في تقدير سمات الدينيوسفان، إلا أن المقاربة «رائعة ومبتكرة».

وأشار التحليل إلى أن وجه الدينيوسفان كان أوسع من وجه البشر البدائيين والنياندرتال، وكان بارزا أكثر من وجوه أجداننا وأقل من وجوه النياندرتال. ولم يستطع العلماء معرفة حجم هذه الاختلافات. وأفاد الباحثون أن الطريقة الجديدة أظهرت دقة غير مسبوقة في التنبؤ

تمكّن العلماء من تشكيل صورة تقريبية لابن عم الإنسان من خلال تحليل الحمض النووي لعظام إصبع طفلة تنتمي إلى إنسان الدينيوسفان، ووضعوا مقاربة بين ملامح البشر اليوم والإنسان المنقرض منذ آلاف السنين.

نيويورك - توصل العلماء إلى فك غموض سمات أحد أقرباء البشر البدائيين، حيث تمكنوا من إعادة تشكيل جمجمته بعد تحليل حمضه النووي. وجاءت المادة الوراثية من عظام إصبع إحدى إناث الدينيوسفان، التي عاشت قبل حوالي 50 ألف سنة، ووجدت في كهف دينيسوفا بالقرب من جبال التاي سيبيريا.

ومن المتوقع أن تكون المجموعة قد عاشت داخل هذا الكهف منذ أكثر من 200 ألف سنة، وعثر في الأونة الأخيرة، على جزء من فك يرجع لأكثر من 15 ألف سنة ويعود إلى أحد أفرادها في الصين. ولكن هذه الاكتشافات لم تمنح العلماء دلالة كبيرة على ملامح هذه الأنواع.

ولا يحمل البشر الذين يسكنون الأرض اليوم شبيها من إنسان الدينيوسفان أو النياندرتال، على الرغم من أن جنسنا تزوج مع كليهما، بالإضافة إلى أن بعض المجموعات السكانية تحمل علامات وراثية من التي تتميز بها المجموعتان إلى اليوم. وانفصل إنسان الدينيوسفان وإنسان النياندرتال قبل 400 ألف سنة ليصبحا مختلفين أكثر، فبعد مغادرة أفريقيا توجه النياندرتال إلى أوروبا وغرب آسيا وتوجه الدينيوسفان إلى شرق آسيا.

مشعوذ أراد التخلص من «الشیطان بوتين»

ويعامل جیدا. وأضاف في الفيديو «محامي يولسى ملفي وكل شيء ضمن القانون». ودعا أنصار غابيتشيف إلى تنظيم تظاهرة بعد ظهر السبت دعما له أمام الإدارة الرئاسية في موسكو. ولدى وصوله إلى موسكو كان بنوي تنظيم «طقوس لإبعاد بوتين».

وصرح لقناة معارضة في يوليو الماضي «قال الله إنه شيطان. الطبيعة تكرهه. حيثما تواجد تحدثت كوارث طبيعية وأعمال إرهابية». وتابع «بعد رحيله سننعم بهدوء وازدهار لآلاف سنة».

الكاي.جي.بي السوفيتية» عندما كان يزعم النظام بأن المعارضين مصابون بأمراض عقلية لإزاحتهم. وأفاد على تويتر «يمكن لشخص أن ينقل إلى مستشفى للأمراض العقلية دون قرار قضائي أو حتى فتح تحقيق. أشياء مروعة فعلا تحدث هناك».

وأكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين أنه يجهل تفاصيل توقيف المشعوذ. وفي فيديو نشر في الإعلام المحلي قيل إنه صور بعد توقيفه، يقول غابيتشيف إنه في مدينته في ياكوتسك

يخيم مع أتباعه على جادة قريبة من بحيرة بايكال. وبحسب الشرطة، بعد توقيفه، نقل غابيتشيف إلى مسقط رأسه في ياقوتيا حيث «هو ملاحق لارتكاب جريمة».

وأعلن الفرع المحلي لوزارة الصحة في بيان أن «غابيتشيف أدخل مستشفى للأمراض العقلية في جمهورية ياقوتيا لفحصه». وقالت «إذا ثبت بأنه مريض فنحن على استعداد لتقديم عناية طبية جيدة له».

ودان المعارض الرئيسي للكرملين الكسي نافالني «الإساليب الجديرة بحقبة

موسكو - أدخل مشعوذ سيبيري بدأ رحلة سيريا على قدميه عبر روسيا بهدف التخلص من خلال السحر من «الشیطان» فلاديمير بوتين، مستشفين للأمراض العقلية لإخضاعه لفحوصات، وفق ما أعلن الفرع المحلي لوزارة الصحة.

وأوقف الكسندر غابيتشيف، الذي بدأ في مارس الماضي رحلته على أن يصل إلى موسكو في 2021، ليل الأربعاء/الخميس في جمهورية بورياتيا الروسية في سيبيريا الشرقية عندما كان



نانسي عجرم تطرح أغنية مختلفة عن كل أغانيها

وتقدم نانسي خلال الألبوم 8 أغنيات باللهجة المصرية تعاونت فيها مع عدد من الشعراء والملحنين المصريين. وتجدر الإشارة إلى أن نانسي عجرم تفكر في إصدار ألبوم خاص بالصغار خلال عام 2020 بعد الاستقرار على أغانيه التي ستحمل رسائل ونصائح للأطفال.

وشعرت بأنها قريبة من قلبي ومختلفة عن كل الأغاني التي سبق لي أن أدتها». ولم تقدم نانسي المزيد من التوضيحات حول الأغنية ولا عنوانها ولا عنوان الألبوم. وينتظر جمهور النجمة اللبنانية البومها الجديد والذي يتضمن 15 أغنية،

الاجتماعية عن تلك قائلة «أحترت كثيرا قبل أن يقع اختياري على الأغنية المفردة المناسبة التي يمكن أن أطلقها قبل الألبوم.. أعرف أنكم متشوقون لمعرفة ما صار كل شيء جاهزا تقريبا». وأضافت «ستستمعون إلى أغنية من اختياري الشخصي.. أنا أحببتها

بيروت - أعلنت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم عن قرب طرحها أغنية منفردة جديدة، ستسبق إطلاق ألبومها الجديد. وكشفت نانسي لمتابعيها عبر صفحاتها على المواقع

الشباب يقودون إضرابا عالميا من أجل المناخ

سويدي - تظاهر مئات الآلاف من الشباب الجمعة في مختلف أنحاء العالم في أكبر تجمعة تنظم حتى الآن للعودة من أجل التحرك لمواجهة الكوارث المناخية. وانضم هؤلاء الشباب إلى الحركة التي انطلقت في صيف 2018 الشباب السويدية غريتا تونبرغ، وقاطعوا الدروس في يوم «الإضراب العالمي من أجل المناخ» في تحرك رمزي سيبلغ ذروته بتظاهرة ضخمة في نيويورك حيث تعقد الاثنين قمة دولية حول المناخ.

ومن سيدني وصولا إلى سيول مروراً بمانيلا أو بومباي وبالي وطوكيو، أعطت منطقة آسيا-المحيط الهادئ إشارة الانطلاق ليوم «فرايدي فور فويتشر» الهادف إلى تصعيد الضغط على صانعي القرار السياسيين والشركات لكي يتخذوا إجراءات جذرية من أجل ضبط ارتفاع حرارة الأرض الناجم عن الأنشطة البشرية.

ومن المرتقب تنظيم أكثر من خمسة آلاف نشاط في مختلف أنحاء العالم.

ودعت تونبرغ في شريط فيديو الخميس التلاميذ إلى تصدع هذه الحركة. وقالت السويدية البالغة من العمر 16 عاما والتي أصبحت ناطقة باسم الجيل الشاب المقتنع بأن الجيل الأكبر سنا لم يبذل جهودا كافية لمكافحة الاحتباس الحراري، «كل شيء يؤثر، ما تقومون به يؤثر».

وانطلق التلاميذ في فانواتو وجزر سليمان وكيريباتي مرديين «لن نتراجع، نحن نناضل». وهذه الدول الواقعة في المحيط الهادئ هي في مقدمة خط مواجهة الاحتباس الحراري بسبب ارتفاع مستوى المياه.

هذا الاستياء كان ظاهرا في أماكن أخرى في آسيا. وقالت ليلي ساتيداناسارن من بانكوك والتي أطلق عليها اسم «غريتا تونبرغ تايلاند» بسبب معرفتها لمكافحة البلاستيك، «نحن المستقبل ونحن نستحق ما هو أفضل». وتابعت أن كبار «لا يفعلون إلا الكلام، لكنهم لا يقومون بشيء.. لا نريد أعذارا».

